

بحار الأنوار

[295] عندي، فاشفع لي عند ربك فان لي ذنوبا كثيرة وإن لك عند الله مقاما معلوما
وجاها عظيما وشأنا كبيرا وشفاعة مقبولة، وقد قال الله عزوجل ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم
من خشيته مشفقون، اللهم رب الارباب صريخ المستصرخين جبار الجبابرة وعماد المؤمنين إني
عذت بأخي رسولك معاذا فبحقه عليك فك رقبتني من النار، آمنت بالله وبما أنزل إليكم وأتولى
آخركم بما توليت به أولكم، وكفرت بالجبت والطاغوت واللات والعزى وكل ند يدعى من دون
الله، والسلام عليك يا مولاي ورحمة الله وبركاته. ثم قبل الصريح وعد إلى عند الرأس وقل:
السلام عليك يا أمير المؤمنين، أنا عبدك وابن عبدك وابن أمتك، جئتكم زائرا لا ئذا بحرمتكم،
متوسلا إلى الله بك في مغفرة ذنوبي كلها متضرعا إلى الله تعالى وإليك لمنزلتك عند الله عارفا
عالمنا أنك تسمع كلامي وترد سلامي، لقوله تعالى " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا
بل أحياء عند ربهم يرزقون " فيا مولاي إني لو وجدت إلى الله تعالى شفيعا أقرب منك لقصدت
إليه فما خاب راجيكم ولا ضل داعيكم أنتم الحجة والمحنة إلى الله، فكن لي إلى الله شفيعا،
فمالي وسيلة أوفى من قصدي إليك وتوسلي بك إلى الله، فأنت كلمة الله وكلمة رسوله صلى الله
عليه وآله وأنت خازن وحيه وعيبة علمه وموضع سره والناصح لعبيدا والتالي لرسوله
والمواسي له بنفسه، والناطق بحجته، والداعي إلى شريعته، والماضي على سنته، فلقد بلغت
عن النبي صلى الله عليه وآله ما حملت ورعيت ما استحفظت، وحفظت ما استودعت، وحللت حلاله
وحرمت حرامه وأقمت أحكامه ولم تأخذك في الله لومة لائم فجاهدت القاسطين في حكمه،
والمارقين عن أمره، والناكثين لعهدده، صابرا محتسبا صلى الله عليه وسلم أفضل ما صلى على
أحد من اصفياه وأنبيائه وأوليائه إنه حميد مجيد. ثم قبل الصريح من كل جوانبه وصل صلاة
الزيارة وما بدالك وادع فقل: يا من عفى عني وعن ما خلوت به من السيئات، يا من رحماني
بأن ستر ذلك علي ولم يفضحني به، يا من سوى خلقي وله على ما أعمل شاهد مني، يا من ينطق
